



عندما يحين موعد غرامي بين قطة وهر، فإنه يتم عمل مقاطع تشويقية بين كلا الطرفين، وتقوم القطة بعمل حركات مقاومة، وممانعة، ظاهراها صد، وقابلها تشويق وإثارة، فالمصلحة مشتركة، وفيها فائدة لكلا الطرفين. هذا ما يذكره المرء عندما قام نظام بشار، باختراق منطقة الطيران، المحظور عليه الطيران فيها، عندما قصف مناطق حوران لأول مرة بالطائرات العمودية.

وهي نفس اللقطة، عندما تبين للعالم، أن الحدود بين سوريا، وإسرائيل سالكة بسهولة، عندما تم عمل تمثيلية الاقتحام للحدود الإسرائيلية.

وهي نفس المقاومة والممانعة، التي حصلت عندما قام نظام بشار بإرسال العقيد سهيل حسن إلى الحدود المشتركة كي يؤمن الحدود بين البلدين، وذلك من أجل التفرغ للعدو المشترك، القادر من الفضاء، المسمى العصابات السلفية المسلحة المتأمرة، ضد متعة المقاومة والإثارة، عفوا، الممانعة.

وهي نفس المقاومة والممانعة، التي جعلت مادلين أولبرايت تجتمع ببشار، لساعات فور موت والده المقيور. قد تكون لحظة النشوة الوحيدة بين القطة والهر، والتي رأها العالم كله هي لحظة الإعلان عن سقوط الجولان قبل سقوطه بساعات كثرا.

من الواضح جيدا للعيان، أن طرفي المقاومة، والممانعة، لا يريدان من يعكر صفو علاقتهما، لذلك يقوم الزعيم المسيطر، بكف يد العالم عن تقديم أي مساعدة إلى الطرف المزعج من الإرهابيين، وغيرهم، كما يقوم الطرف المهيمن، وعبر تأثيره على وسائل الإعلام العالمية، بالتخفي من وطأة قصف الطائرات الحربية، لأحياء مدنية، وقصف الصوراريخ، والمدفعية، لمدن كاملة، بهدف تشريد أهلها، وتدمير ممتلكاتهم بنزعه طائفية ثابتة، وهو ما يسمى في القانون الدولي بـ"التطهير العرقي". لقد كبر طفل الثورة، وأصبح شابا مشوش القوام، ولا يريد مواء فاضحا أو عواء. يبدو أنه على القطة والهر البحث عن مكان آخر، في إيران أو غيرها، كي يكملوا لعبه الغرام.

المصدر: سوريون نت

المصادر: